

50- الأربعون في عظمة رب العالمين 5 - 11/01/8341

محمد صالح المنجد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فقد مضى في الحديث فقد مضى معنا في الدرس السابق - 00:00:01

حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلی الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله عز وجل ينام ولا ينبغي له ان ينام يخوض القسط ويرفعه - 00:00:19

يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابة النور لو كشفه لاحرقته سبات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه رواه مسلم بالمناسبة قول الراوي قام فينا رسول الله صلی الله عليه وسلم بخمس كلمات - 00:00:36

هذا فيه بشاره الى معنى الكلمة في الاصطلاح الكلمة في الاصطلاح الجملة التامة الكلمة في اللغة تختلف الكلمة باللغة القول المنفرد فمثلا قام محمد عند اهل اللغة عند النحات كلمتان - 00:01:06

لكن لما يقول الراوي قام فينا رسول الله صلی الله عليه وسلم بخمس كلمات فان الكلمة في في الشرع هي الجملة الكاملة وكذلك في لغة العرب اصلا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله الكلمة في لغتهم يعني لغة العرب - 00:01:36

هي الجملة التامة الجملة الاسمية او الفعلية كما قال النبي صلی الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحانه الله وبحمده - 00:02:02

سبحان الله العظيم وكذلك قال عليه الصلاة والسلام ان اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبید الا كل شيء ما خلا الله باطلوا وقال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله - 00:02:23

ثم قال وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله وقال لام المؤمنين لقد قلت بعدك اربع كلمات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله عدد خلقه عن الله رضا نفسه - 00:02:44

سبحان الله زنة عرشه سبحانه الله مداد كلماته فقال اربع كلمات معنى كل كلمة جملة كاملة مفيدة على الله عدد خلقه هذه سماها كلمة قلت بعدك اربع كلمات قال شيخ الاسلام - 00:03:04

ومنه قوله تعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم اذ يقولون الا كذبا وقد تكون هذه الكلمة مثلا ان عيسى ولد الله عيسى ابن الله مثلا وكذلك قوله سبحانه والزهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها - 00:03:21

ما هي كلمة التقوى لا الله الا الله اذا لا الله الا الله هذه عدها كلمة جملة كاملة وقوله تعالى يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم - 00:03:48

الا نعبد الا الله هذه الكلمة ان لا نعبد الا الله واعتبرها اعدها كلمة وقوله عن وصية ابراهيم لاولاده في كلمة التوحيد وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلمهم يرجعون اليها لعلمهم يرجعون الى الحق لعلمهم - 00:04:08

يرجعون لو صار عندهم انحراف وقول النبي صلی الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ونظائر هذا كثيرة يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:04:41

ولا يوجد قط بالكتاب والسنّة وكلام العرب لفظ الكلمة الا والمراد به الجملة التامة فكثير من النحات او اكثراهم لا يعرفون ذلك بل يظنون ان اصطلاحهم في مسمى الكلمة ينقسم الى اسم و فعل وحرف - 00:04:58

يظنون هو لغة العرب هذا كلام شيخ الاسلام بمجموع الفتاوى وطبعا ذكر في موضع اخر ذكر ابن القيم رحمة الله في اعلام الموقعين

قال وقد حصل بذلك للمتأخرین اغلاط شديدة في فهم النصوص - 00:05:21

على اية حال هذا معنى الكلمة في النص الشرعي. كلمة الجملة التامة المفيدة والنبي عليه الصلاة والسلام اوتي جوامع الكلم فيجمع اصول العلم واصول التوحيد ومشاهد الربوبية في جمل قصيرة - 00:05:39

تمامة كاملة فاذا هذا بالنسبة لحديث الحديث الذي مر معنا الدرس الماظي قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات ان الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي ان له ان ينام - 00:05:53

يخصق القسط ويرفعه يرفع الي عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابة النور لو كشفه لاحرق سبّحات وجه من تهى اليه بصره من خلقه الحديث الثاني الذي مر معنا - 00:06:11

في الدرس الماظي ايضا هو الحديث الطويل الجليل اعظم حديث لاهل الشام رواه كما عرفنا دمشقيون هذا الحديث حديث من من هو صاحبی ها احسنت احسنت ابو ذر الغفاری رضي الله عنه - 00:06:33

طيب من يرويه عن ابی ذر من هو ابو ادريس الخوارنی رحمة الله كان اذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه الحديث قدسي بما يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربہ تبارك وتعالی - 00:07:09

انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محظما فلا تظالموا الحديث وعرفنا ان الظلم نوعان بالنسبة للشخص ما هما ظلم العبد لنفسه وظلم العبد لغيره طيب وعرفنا ان الله سبحانه وتعالی حرم الظلم على نفسه فلا يظلم عز وجل - 00:07:34

وعرفنا سؤال الله ان في الحديث سؤال الله بامرین متعلقات بالدنيا وامرین متعلقات بالدين او بالآخرة ما هي الاربعة ها طلب الهدایة وطلب المغفرة هذان امران دينيان والدنيويان - 00:08:05

طعام والكساء تكسوني استطعموني استطعموني وله روايات اخرى فيها طلبوا مزيد من الاشياء لكن هذه الرواية بها طلب امرین دينيين الهدایة والمغفرة وامرین دنيويين تطعموني واستطعموني وفيها ان الهدایة لا تطلب الا من الله وان الله اذا هدى احدا فلا يضل - 00:08:35

وقد عرفنا ماذا يسأل المصلي ربه اهدا الصراط المستقيم ويكرر ذلك ولو ان الله هداه فيكون اهدي ثبتنی على الهدایة واسألك المزيد منها لو قال واحد طيب واذا كان اهتدينا - 00:09:14

ايش فائدة نسأل اهدا الصراط المستقيم اهدا الصراط المستقيم اهدا الصراط المستقيم. طيب واذا اهتدينا نقول اولا لا تأمن على نفسك ولا تفتر ثانيا وبعض من اهتدى ضل ثالثا نريد المزيد من الهدایة - 00:09:34

ثالثا نريد الاستمرار عليها والثبات عليها فالهدایة طلب الهدایة ان الله يهديه ثم لاحظ ان ان الشيء الذي يهتدى اليه ليس امرا واحدا يعني اهدا الى طريق الحق - 00:09:58

باليدين يعني اجعلنا موحدين لا تجعلنا مشركين جعلنا من الذين يعرفونك لا تجعلنا من الملاحدة والملحدة اجعلنا من اهل الاسلام اه اجعلنا من اهل السنة لا تجعلنا من اهل البدعة - 00:10:23

هذه هدایة جعلنا من اهل الطاعة لا تجعلنا من اهل المعصية ممکن واحد يكون موحدا لكنه عاصي صاحب كبار يريد الهدایة وايضا الهدایة فيها في هدایة تتعلق بامور التوحيد في هدایة تتعلق بامور الاحکام الشرعية - 00:10:39

يعني الان في ناس ما اهتدوا الى الحق في مسائل تتعلق بالفقه الحلال والحرام فيظنه مباحا وهو محرم ويظنه واجبا وهو مستحبنا يظن او العكس مثلا اهدا لاعمال القلوب. الان خلاص اهنا الان كملنا النصاب في الرجاء والخوف والمحبة والاخلاص - 00:10:58

والحياء والصدق والتوكّل كله كملناه خلاص؟ ما نحتاج الى مزيد هدایة فيها؟ بالاخلاق اداب بالفقه والحلال والحرام اذا الهدایة ابواب الهدایة ابواب فلما يقول اهدا بدایة بعد هدایة وزدنا هدایة وزدنا علما وتوفيقا وهدى - 00:11:19

طيب كل احد مضطر الى هدایة ربه في جميع احواله وقلنا مثلا من الهدایة الهدایة الاخلاق اهدي لاحسن الاخلاق لا يأتي لاحسنها الا انت كما جاء في رواية مسلم والنبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:45

علم اصحابه الدعاء باربع تجمع خيري الدنيا والآخرة فقال للصحابي تعلم قل اللهم اني اسألك الهدى والتقوى والغفران الغنى الغنى

الاستغناء عن خلق مو يعني لازم الواحد يصير انه اصحاب الملايين - 00:12:04

الغنى من استغنى عن غيره خلاص لو عنده كفاف المهم عنده ما يكفيه ما يضطر يمد يده لاحد عنده ما يكفيه عنده ما يكفيه هذا
اسمه غنى من استغنى عن غيره - 00:12:27

والغنى الحقيقى غنى القلب ممكן واحد يكون عنده ملايين الملايين هلوع طماع ويبحث عن مزيد ويلهث وراء الدنيا ولا كأنه عنده شيء الغنى هذا الغنى غنى القلب أسلك الهدى والتقوى والعفاف والغنى. رواه مسلم - 00:12:41

فإذا أهدي هذا في صلاح القلب والعفاف فيه اه التعفف عن الحرام واستعفاء استعفاف عن تقال الناس آآتم كذلك بهذه الاشياء
القناعة بما اتاه الله ثم الحديث فيه يا عبادي كلكم جائع لا من اطعمته - 00:13:03

يشمل الاغنياء الذين عندهم اكواخ الاطعمة مكشوفة في مخازنهم وثلاجاتهم ومستودعاتهم - 00:13:30

ومطابخهم مكده وهل يشمل حديث استطعوني نعم نعم اطلبوا الرزق مني ممكنا في ليلة تخسر كل شيء صحي ولا ممكنا يحترق
كل شيء ينهب كل شيء في ليلة في ناس كذا - 00:13:55

امسوا اغنياء اصبروا فقراء الواقع الذي نعيش فيه بالشام في العراق في اليمن في ناس كذا فجأة بين يوم وليلة يوم وليلة اذا تطعمونني تطعمونني في ناس عندهم اطعمة ولا يستطيعون ان يأكلوها - 14:14:00

عند هذه الـ علة في صحته في تمنع الـ الاكل فاستطعـونـي اطـعمـ قـمـ لـاحـظـ بـلاـغـةـ الـعـمـلـيـةـ فـقـطـ موـ بـتـوـفـيرـ الاـكـلـ بـسـ حتـىـ انـ يـطـعـمـ هـذـاـ الاـكـلـ وـكـذـلـكـ فـيـ تـوـجـيـهـ لـلـفـقـرـاءـ انـ يـطـلـبـواـ الطـعـامـ مـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـجـعـلـ 00:14:34

الاغنياء وغيرهم سبباً السبب ما يعلق القلب ما يعلق الفقير قلبه بغني يعلقه بالله والله يسوق اليه الطعام اللباس المال يسوق اليه النقد قد يكون عن طريق غني او غيره - 00:14:57

زرعا المهم - 00:15:25

الرزق له اسباب تطعمونى اطعمكم يا عبادى كلکم عار الا من كسوته الكل محتاج الى ستر عورته والتنعم بانواع اللباس والزينة ثم لا ننسى لباس التقوى وهو خير لباس ولباس التقوى ذلك خير - 00:15:42

فلم تطلب من الله الكسأء استكسوني اطلب جميع انواع الكسأء وقوله يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا
فاستغفروني اغفر لكم الاستغفار طلب المغفرة والعبد احوج شيء الى ذلك - 00:16:06

لأنه يخطب الليل والنهار لكن الله لم يؤيّسنا قال يا عبادي الذين اسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. إن الله يغفر الذنوب جميعاً وقال وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض - 00:16:28

وقال واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحًا ثم اهتدى النبي عليه الصلاة والسلام مع انه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. لكن عمل بهذا الحديث ولا أ - 00:16:46

استغفروني اغفر لكم. عمل به في اليوم الواحد في المجلس الواحد وقال والله اني لاستغفر لله واتوب اليه في اليوم اكثرا من سبعين
مرة. وفي رواية مئة مرة قال واني لاستغفر لله في اليوم مئة مرة - 00:16:58

الله يستغنى عنهم ويأتي بغير ما يستغفرون يعني الله يحب هذا - 00:17:14

يحب من العباد ان يطلب منه المغفرة. يحب العبد فليغفر لي اغفر لي قد علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب قال في الحديث والذي نفسني بيده لو اخطأتم حتى تملأ خطایاکم ما بين السماء والارض - 00:17:32

فیغفر لهم حتى يجري ويمضي اسمه - 00:17:52

الغفار والا لو ما كان يغفر لاحد فكيف يعلم اسمه في الواقع غفار كيف ينطبق اسم الغفار؟ ولذلك قال لو لم تخطئوا جاء
الله بقوم يخطئون ثم يستغفرون الله - 00:18:15

فيغفر لهم الى هذه الدرجة يعني محبة الله للاستغفار الى هذه الدرجة انه لو العباد هؤلاء ما يخطئون لخلق الله قوما خصيصا لكي
يخطئ ويستغفر ليغفر لهم الله يحب ان العباد يستغفروه - 00:18:41

ويحب ان يغفر يحب ان يتتجاوز ويمحو الذنب ويستر لو بلغت ذنبك عنان السماء. يا ابن ادم عنان السماء العنان هو السحاب ثم
استغفريني غفرت لك ولا ابالي يا ابن ادم لو اتيتني بقربانك لو اتيتني بقرباب الارض. قرباب يعني ما يقارب - 00:19:03

ارض مثل الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا فأتتني بقربابها بملئها بملئها مغفرة رواه الترمذى وحديث حسن والله غفور رحيم
وكريم وقوله تعالى يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضرونني ولم تبلغوا نفعي فتنفعوني - 00:19:35

فيه بيان غنى الله عن خلقه وانهم لن يضروه شيئا وانه غني حميد وان بيدي مقاليد الامور وانه يسير القدر كيف يشاء ويخلق ذلك
ثم يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا - 00:20:03

الله لا يزيد ايد ما عنده بطاعة خلقه له ولو كان كل ببر اتقياء على اتقى قلب رجل واحد منهم كما لا ينقص من ملك معصية العاصين
ولو كان كلهم فجرة - 00:20:36

على افجر قلب واحد منهم فهو الغني بذاته وله الكمال المطلق ملكه كامل لا نقص فيه لا يضر احد ولا احد يزيد الله شيئا ولا احد
ينقص مما عند الله شيء - 00:20:53

هذه المعاني في العظمة الالهية ينبغي ان تستقر في نفوسنا بل من اسباب لجوء المخلوق الى الخالق ومن اسباب توجه المخلوق الى
الخالق ومن اسباب عقوفه على ربه هذه المعاني - 00:21:11

فهو يرى عظمة الله يشعر بذلك ويؤمن بذلك فيتوجه اليه يعلم انه يغفر يطعم يكسو فيستغفر يسأل يدعو ولما العبد يعلم ان الله
مستغني عن عبادة العباد فيعرف ان العبادة التي يعبدوها لمصلحته هو - 00:21:31

لا شيء ينتفع به ربه لينال الله لحومها ولا دماؤها ليستفيد العبد الله ما هو مستفيد من طاعتنا ابدا وانما نعبد لمصلحتنا نحن ولذلك ما
في معنى المنة يعني اني انا امن عليك بعبادتك - 00:22:01

فهو يقول انا مستغن عنك وعن عبادتك تمن على الله بايض فتذهب قضية المنة هذه يمنون عليك ان اسلموا لان هذا فيه سلوك بعض
البشر بعض البشر عندهم هذا المعنى - 00:22:24

يمنون عليك ان اسلموا. قل لا تمنوا علي اسلامكم بل لا يمن عليكم ان هداكم الایمان وكذلك تصبح العبادة يعني فيها معنى الافتقار
يعني انا لما اعبد انا اعبد مفتقر انا انا بحاجة - 00:22:39

اليه انا اعبد لحاجتي انا محتاج الى هذه العبادة وليس هو محتاج الي انا ما اعبد عبادة المستغنى لان بعض الناس يعبد كذا عبادة
كانه يعني كانه يؤدي خدمة خدمة مين تخدم من - 00:22:54

اللهم استغني عنك وعن خدمتك فتتصحح العبادة وتتصحح سلوك الانسان في العبادة اذا استقامت في نفسه هذه المعاني وايضا لما
الواحد عظمة الله يقبل على الله بالسؤال هو الان امام عظيم - 00:23:13

العظيم لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسأله ما نقص ذلك مما عندي الا
كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر فالواحد ايش لما يستقر عنده هذا المعنى ما يستكثر على الله شيء في الدعاء ص - 00:23:40

لما يستقر عنده هذا المعنى ما يقول لا يمكن يمكن يعطيوني هذى وما يعطيوني هذى يعني اسأل كل اسئلته ادعى ادعى اسئله عشر اشياء
عشر اشياء كثير اسئله عشر اشياء - 00:24:02

يمكن ما يعطيوني كلها هو يقول لك لو اجتمع العباد كلهم في ساحة واحدة وسألوا الله واعطى كل واحد مسأله ما نقص ذلك مما عنده
الا كما ينقص الابرة اذا دخلت البحر وطلعت ايش نقصت من البحر - 00:24:15

وهذا مثال للتقرير ولا ما ينقص اذا كان ابتلت قليلا جدا جدا يعني نقص البحر قليل جدا الله ما ينقص من عنده شيء ابدا طاقم

لها المثل التقرير فقط - 00:24:33

ما هو مطابقة ترى ما هو مطابقة من التقرير وجاء في الحديث يد الله ملأى لا يغيبها نفقة. ايش يعني لا يغيبها لا ينقصها يعني
مهم اعطي يعني اعطي هذا - 00:24:48

مزارع واعطى هذا العبيد والاماء واعطى هذا زوجات واولاد واعطى هذا قصور واعطى هذا مراكب واعطى هذا ذهبا وفضة ودنانير
ودراهم واعطى هذا غنما وبقرا وابلا واعطى واعطى كل - 00:25:05

كل ما ينقص شيء انت لما تروح لواحد من اهل الدنيا تسأله تقول بس مو معقول يعني يا اخي ولذلك يجيك واحد يقول يا ابن الحال
خلك خلي رسالة قال لي طلبك منطقي - 00:25:24

منطقي شلون منطقي يعني قال لي طلبك واقعي خليك عملي لا تقول عطيني كل هذى يا اخي عطها خلاص بس بس الثلاثة الاولى
هذى راح يعطيك كلها ايش تبغى تاخذ فلوسه تبهه ما يعطيك شي - 00:25:40

الله ما في كذا خلاص اطلب كل شيء روح اطلب ماذا تريد بيت ولد زوجة وظيفة اروى مركب اثاث ملابس لباس اطلب كل شيء وما
في حد يعني ما في سقف للمطالب - 00:25:57

مفاوضات الدنيا في الدنيا تكتب مطالب تحط سقف ما تقدم وظيفة لشركة لا اطمح ان يكون راتبي ما راح تحط لهم ثلاث مئة الف
انت تبغى عشرة تحط عشرين خمسطعش ص - 00:26:20

حط خمسطعش ينزلوا عشرة يعني في سقف مطالب في سؤال الله ما فيه السقف ما دام السؤال صحيحا يعني ما دام انت لا تعتمدي
في الدعاء انت ما تقول اللهم اجعلني نبيا - 00:26:37

خلاص انقطعت النبوة وانتهينا اما صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء لكن تسأل الله مزرعة وقصرا وزوجات واولاد ولباس واطعمة
صحة وعافية مراكب وظيفة اسأل انت خسران ايش ؟ اسأل - 00:26:50

اسأل ولا يهولنك شيء لا يهولنك شيء لا هو هذى يا اخوانى اثر دراسة هذه الاحاديث احاديث العظمة الالهية اذا درست بشكل
صحيح تغير سلوكنا وعبادتنا ومطالبنا كلماتنا كل شيء - 00:27:11

غير خلاص طبعا لذلك يد الله ملأى لا يغيبها نفقة تحاء الليل والنهار يعني دائمة العطاء ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض
ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض؟ يعني سواء اعطي - 00:27:36

ذا القرنين ولا فرعون وقارون يعني سواء اعطي المسلم والكافر واعطاهم كلهم صح اليه ملک مصر؟ وهذه الانهار تجري وذو
القرنين واتيناه من كل شيء سببا. من كل شيء سببا - 00:27:57

فسواء المسلم والكافر يقول ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض فانه لم يغض ما في يده رواه البخاري ومسلم ولذلك قال
عليه الصلاة والسلام اذا دعا احدكم فلا يقول اللهم اغفر لي ان شئت - 00:28:17

يعني في بعض الناس يسأل كذا على استحياء يقول يمكن ما يعطيه يمكن نص اللي يعطيه يمكن نص رب يعني يسأل هو يعني غير
واثق اذا دعا احدكم فلا يقول اللهم اغفر لي ان شئت. ولكن ليزعم المسألة وليعظم الرغبة - 00:28:34

وليعظم الرغبة كما في الحديث. وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاء لا يتعاظم شيء اعطاء لورحت الى عظماء الدنيا تقول
مثلا اعطيوني تريليون يمكن يغص فيها ما - 00:28:50

الكلمة يعني تتعاظمهم المطالب طب قول عطني واعطني عطني بيت وسيارة و مليون وانت واعطي ما يعني يقول خلك منطقي خلك
واقعي ايش تبغى؟ حدد مطالبك انزل نزل شوية نزل نعطيك ثنتين والثالثة لا - 00:29:16

الله لا يتعاظم شيء لو فرض انه شرب عصفور من البحر ايه يعني ايش حينقص من البحر؟ الله ما ينقص شيء البتة ابدا ما
عندكم ينفذ وما عند الله باق - 00:29:41

قال عليه الصلاة والسلام يد الله ملأى لا يغيبها نفقة يعني لا ينقصها رواه البخاري ومسلم النقص يدخل على المحدود الفاني لكن
الباقي الغني ما يدخل عليه نقص ما يدخل عليه نقص - 00:29:59

شوف لاحظ المثل لما ضرب بالبحر المحيط اذا ادخل البحر البحر بحر يعني مقصود طبعا ضرب المثل تقريب الافهام لان البحر من اعظم المرئيات في الدنيا. لو لو تجي قولوا واحد هات شي دنيوي عظيم - 00:30:20

دنيا كذا هات في الارض اكبر حاجة تعرفها في الارض ايش هي ايه يعني في يقول لك الفيل حيوانات بعدين يقول له لا اكبر اكبر مم بالشجرة غابة اكبر اكبر - 00:30:44

ايش قرن في الاخير اكبر شيء البحر بحر المحيطات هذه ثلاث ارباع اليابس العالم ثم اه في شيء يعني طبعا الابرة ليس اختيرت الابرة في ضرب المثل؟ لانها ثقيلة ما يعلق فيها - 00:30:58

لا يكاد يعلق فيها شيء ليس اختار المحيط يعني؟ ما حتى ضرب المثل ليس اختار البحر واختار المحيط لانه البحر اكبر يمكن اكبر شيء في في الارض يعني نعرفه اكبر مخلوق موجود في الارض - 00:31:21

البحرها والمحيط سهل جدا اذا غمرته في البحر وطاعت شو راح ينقض يعني هذا مقصود يعني مقصود المحيط والبحر مقصودة في ضرب المثل حتى الواحد آآ يعني تصل الفكرة بجلاء - 00:31:37

روح ما ينقض ما عند الله شيء ثم انما امره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون يعني ماذا سينقص اذا كان امره يخلق ما يشاء بالكلمة يخلق ما يشاء بالكلمة. كن - 00:31:59

فايشه راح ينقض سيزيد فاذا كان هذا عطاوه ملكه فليش تسأل الفقير العاجز اسأل الغني الكريم هذا درس اخر يعني من الدروس كله ان لا يتعاظمك شيء عند سؤال ربك. ثانيا انك تتوجه بالسؤال له لا الى الفقير - 00:32:25

المخلوق مثلك يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها احصيها الله يعني اعطونا اسماء الله بمعنى الاحصاء ده موسى لاسبوع الحساب هذا في الحزام طاء الان ها الان - 00:32:48

قبل يوم القيمة ها محيط طيب غيره الحفيظ حسيب الحسيب حفيظ الرقيب شهيد لقد احصاهم وعدهم عدا يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله - 00:33:15

لان الخير منه ايش العلاقة بين من وجد خيرا فليحمد الله لان الخير منه سبحانه الشر سببهبني ادم كله من الله لكن الشر ما اصابك من سيئة فمن نفسك - 00:33:54

قال من اصابك ما اصابك من حسنة فمن الله ما اصابك من سيئة فمن نفسك هو كله من عند الله لكن الشر الانسان له سبب بالموضوع هو اتسبب فيه من اتباع لهواه - 00:34:11

ما اصابك من سيئة فمن نفسك لا يرجو عبد الله ولا يخافن الا ذنبه في الدنيا نحن مأمورين باتباع شرعه واذا صار يعني شيء من السوء نلوم انفسنا نرجع اليها باللوم - 00:34:30

في الاخرة من وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلوم من الا نفسه وما ينفع اللوم يومئذ فهم يلومون انفسهم لكن لا ينفع اللوم فكأنه يقول اذا اردت لو من ينفع فالان - 00:34:56

في الدنيا النفس اللوامة هذه تلوم نفسها على الشر فتتوب تلوم على ما يحصل منها من السوء فتؤوب هذى اللوم الذي ينفع اما في الاخرة خلاص فات الاوان فات الاوان خلاص - 00:35:15

اذا الحديث التالي وهو قوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ بناصيته - 00:35:39

اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر وليس بعده شيء وانت الظاهر وليس فوقك شيء وانت الباطن وليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر رواه مسلم هذا الدعاء والذكر احد الداعية والاذكار التي تقال قبل النوم - 00:36:22

وهو دعاء عظيم يحسن بالمسلم ان يحفظه ويحافظ عليه وان يقوله عند عدنا يأوي الى فراشه وهو مشتمل على توسّلات عظيمة الى الله تعالى بربوبيته رب السماوات والارضين السبع والعرش العظيم - 00:36:48

وكذلك توسل اليه بانزاله لكلامه ووحي المبين وتوسل اليه باحاطته بالانسان وعنايته وحفظه له وتوسيع لي باسماء عظيمة له عز وجل

ومن الطائف في ترتيب هذه التوسلات انه عليه الصلاة والسلام بدأ بقوله اللهم رب السماوات - [00:37:14](#)

ورب الارض ورب العرش العظيم يعني خالقها ومالكها ومدبر امورها ومبدعها وموجدها من العدم وقد خص هذه الموجودات المخلوقات لعظمتها واتساعها وكثرة ما فيها من الایات دلالات البینات والدلالات الباهرة - [00:37:41](#)

على عظيم مبدعها وقوتها فاطرها قدرة خالقها سبحانه وتعالى بعد ما بدأ بهذه الاشياء الكبيرة قال ربنا ورب كل شيء الصغير والكبير [00:38:08](#)

ثم قال ربنا ورب كل شيء بان لا يظن ان الريوبية خاصة بالاشياء الكبيرة كل شيء فالسماء مخلوق عظيم ولذلك اقسم الله به والله يقسم بما شاء من مخلوقاته لكن لا لا يقسم الا بعظيم - [00:38:38](#)

فلم يقسم مثلا ربنا بالبعوضة مثلا ولا بالعنكبوت لكن اقسم السماء وما بناتها لان فيها من بديع خلقه اشياء تحرير الالباب فيها من [00:38:57](#)

حسن بنائها وكمالها وعلوها وسعتها واستدارتها وعجائب شمسها وقمرها وكواكبها وافلاكها - [00:39:31](#)

ومقاديرها واشكالها ومشارقها ومغاربها كواكب هذه يعني متقنة الصنع عالية بغير عمد ترونها رفع سمكها فسواها وجعلت لها زينة

زينة الكواكب انا زينا السماء بزينة للكواكب وحفظا من كل شيطان مارد وعلامات وبالنجم هم يهتدون - [00:39:31](#)

تماء بين بناتها باید وانا لموسعون النتم اشد خلقا ام السماء بناتها رفع سمكها فسواها لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس [00:39:59](#)

ولكن اکثر الناس لا يعلمون وفيها ایات لاولي الالباب - [00:39:59](#)

والارض وعدنا بين السماء والارض من من الموجودات والمخلوقات والهوا قل ان تجيء سورها في القرآن الا وفي وفيها ذكر السماء [00:40:22](#)

يعني السماء مذكورة في اکثر سور القرآن اما اخبارا عن عظمها واتساعها او اقسامها بها او دعاء للنظر فيها وفي ایاتها - [00:40:22](#)

والاستدلال على عظم بناتها ورافعها وحسن خلقها وجمالها وبهائها وزينتها وكل هذا يستدل به على الخالق سبحانه يعني من اين اتى

كل هذا كل هذا الخلق البديع من اين اتى؟ من اين اتى يعني - [00:40:49](#)

يعني ايش يعني ما في موجد؟ يعني ما في يعني يا ايها الملاحدة يعني استحروا يعني يا ايها الملاحدة هذا من وين؟ من [00:41:08](#)

كواكب شمس قمر عجائب وكذلك الارض مخلوق عجيب والله سبحانه وتعالى مده بسطه ودحاتها وخرج منها ماءها ومرعاها وبث فيها من كل دابة واعد السكن للساكن قبل ان يخلق الساكن خلق السكن - [00:41:20](#)

امن جعل الارض قرارا جعل خلال انها جعلها رواسيا وجعل بين البحرين حاجزا الله مع الله الذي جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم [00:41:40](#)

فيها سبلة والارض كيف سطحت فالله واحد في ملکه خالق لكل هذه الاشياء رب كل المخلوقات - [00:41:40](#)

يا ايها الملاحدة الذين تجحدونه وتنكرونه ما فيكم عقل ما فيكم رشد لا تهتدون ما تعلمون لا تعلمون ما لكم كيف تحكمون والحديث فيه ذكر العرش العظيم ان رب السماوات ورب ورب العرش العظيم - [00:42:05](#)

كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء وخلق السماوات والارض رواه البخاري مر معنا وهو الذي [00:42:31](#)

خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء. فالعرش كان على الماء قبل خلق السماوات والارض - [00:42:31](#)

والكرسي موضع قدمي الرب مثل بالنسبة للعرش مثل حلقة القيت في صحراء السماوات السبع والارض وما فيها بالنسبة للكرسي [00:42:49](#)

مثل حلقة القيت في الصحراء السماوات السبع والارض وما فيها بالنسبة للكرسي - [00:42:49](#)

كحلقة في صحراء والكرسي بالنسبة للعرش في حلقة في صحراء فايس يطلعوا الخلق هذول كلهم بالنسبة لله ويجي واحد يقول لك [00:43:15](#)

يعني كيف هو فوق ونحن كذا وطيب اللي من هالجهة - [00:43:15](#)

اصلا انت لما تفك في حديث اذا تبغى جواب على هالكلام اللي يجي واحد يقول يعني هذه الكرة الارضية يعني الله فوق طيب من [00:43:33](#)

الجهة هذى كيف يكون؟ طيب هذا ما يعني لو يعقل - [00:43:33](#)

اصلا ما تجي ما يجي السؤال يعني هو هو لانه يروح يمثل لك طب العرش طيب طيب يعني هذه الارض وهو هنا. طب [00:43:46](#)

الناس اللي هنا نحن هنا وهذول تحت طب هو فوق وتحت هذول ولا فوق هذول - [00:43:46](#)

يا مسكين السماوات السماوات الارض هذه بالنسبة للكواكب بالنسبة للمجموعة الشمسية كم حجمها المجموعة الشمسية بالنسبة بباقي المجموعات كم حجمها مجموعات كلها الشمسية بالنسبة للسماء كم حجمها سماوات السماوات السبع كلها مو السماء السابعة الاولى السبعة كلها - 00:44:03

وسكانها والملائكة اللي فيها والابواب وسمكها والمسافة من كل سماء الى السماء والارض وما فيها تبع اراضين كلها بالنسبة للكرسى موضع الكرسي مثل حلقة في صحراء والكرسي بالنسبة للعرش مثل حلقة في صحراء - 00:44:26 والكرسي والعرش بالنسبة لله ايش يطلع؟ ما تتكلم عن ايش يعني يعني مثل واحد اخذ هباءة كذا اباءك واحد يقول لك فوق وتحته من هالجهة يا اخي هذا هذول خلق - 00:44:49

بالنسبة لله ما يطلعوا هباءة وتجي تقول لي من هنا يطلعوا من تحت من فوق فيما يعني ما قدر كل المشكلة وما قدر الله حق قدره يعني لو فكرت فعلا - 00:45:04

فساد تصورات الناس وفساد عقائدهم فساد عقائدهم يعني فساد فساد يعني آآ موقفه من رب العالمين كل مشكلة تبن ما قدر الله حق قدره. حتى الذنوب والمعاصي ما ايه يعني كذا يبغوا يعني يقول لك من هنا وتحت - 00:45:18 يجي يقول لك طيب السبعة ليلة القدر نحن هنا تكون ليلة نصف الليل الاخر طيب هنا الاخر ليلة هذا اتكلم انت على مين؟ انت على ولا احدنا مو ذرة يعني - 00:45:41

ولا ذرة. احنا بالنسبة لله وسع كرسيه السماوات والارض احاط وشمل الكرسي كيف العرش وقد جاء عن ابن عباس رضي الله عنهم والكرسي موضع القدمين رواه ابن خزيمة والحاكم وهو حديث صحيح موقوفا والعرش اكبر من الكرسي - 00:45:54 ما السماوات السبع في الكرسي الا كحلقة ملقة في ارض فلأة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلات على تلك الحلقة بدأ النبي عليه الصلاة والسلام اللهم رب السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم - 00:46:23

لعظم هذه المخلوقات ثم قال ربنا ورب كل شيء تعميم بعد التخصيص لثلا يظن ان الامر مختص بما ذكر ثم قال فالق الحب والنوى الحين فلق الحبة وفلق النواة هذا مظاهر من مظاهر الربوبية - 00:46:40

مظاهر من مظاهر القدرة الالهية. مثال على القدرة الالهية انه يفلق الحبة ويفلق النوى يفلق الحبة وتخرج النبتة يفلق يفلق النواة وتخرج الشجرة فارق الحب والنوى انتم تزرعون ام نحن الزارعون - 00:47:05 من ينبوه من اللي يفلق الحبة فالاح اللي يروح يفلقها بيده كذا ويطلع منها اليخصوص اليخصوص يطلع هو هذا انتم تزرعونه ام نحن الزارعون؟ الله ينبوه. هو الذي انبته فالق الحب والنوى - 00:47:25

من الفلق يعني الشق فيشقها سبحانه ليخرج شجرها ونبتها وثمرها فالنباتات اما اشجار اصلها النواة او زروع اصلها الحب ليش قال فالق الحب والنوى لانهما نوعان اما اشجار اصلها نواة - 00:47:51

مثل النخل والمشمش واما زروع اصلها ايش حبوب حبة شعير قمح ذرة فتخرج منها الزروع والاشجار العظيمة هذى من ايات الباهرة ان الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومحرث الميت من الحي. ذلكم الله فانى تؤفكون - 00:48:16

سواء قلت نخلة ولا سنبلة كلها هذى من نواة هذه من الحبة لا يعجزه شيء في التوصلات في هذا الحديث دالة يعني اشياء يتولى باشياء دالة على عظمته ورب رب الارض - 00:48:44

ورب العرش العظيم وربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والفرقان هذا يعني هذه النعمة العظيمة وهذا الكتب العظيمة اعظم كتب الله هذى التوراة والانجيل والفرقان هذى مشتملة على هداية الناس وسعادة الناس والاحكام الازمة لاصلاح - 00:49:02

اه حياة الناس وجعل العدل فيها وتمشي بالقسطاس والصراط المستقيم تأمل قوله رب بالارض والعرش السماوات والارض والعرش والحق والنواة فالق توراة الانجيل والقرآن فرقان منزل فصار عندنا رب فالق ومنزل - 00:49:30 بحسب الاشياء التي اضيفت الى كل كلمة توسل الى الله بربوبيته بالسماوات السبع والاراضين السبع والعرش العظيم وبنباته لطعام

الناس حيوان وانزال الكلام المبين طيب هذى كلها ماذى يريد من وراء حشدها في هذا الذكر - 00:49:56

الاستعادة من شر كل ذي شر الله اخذ بناصيته هذا بالحقيقة درس عظيم لنا بحسن الدعاء حسن الذكر حسن اختيار الكلمات اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ بناصيته - 00:50:24

انت اخذ بناصية الاعداء اعداء الدين اعدائنا انت اخذ بناصية انتحر والمشعوذين انت اخذ بناصية الحياة والعقارب انت اخذ كل ذي شر فاذا اذكر تسلات قالق فالق نزل اخذ بكل شيء بناصية كل شيء - 00:50:49

هذا هذه الان كلها توكل على الله جميع المخلوقات داخل تحت قهره وسلطانه. اليه اليه ربها خالقها موجدها كل شيء انت اخذ بناصيته ايش يعني اخذ بناصيته اذ الاخذ بالناصية يدل على ايش - 00:51:25

تدل على ايش الاخذ بالناصب تحكم قهر قدرة تحكم كل شيء انت اخذ بناصيته قهرة سبحانه يصرفه كيف يشاء يمنعه يتركه يضعفه يقويه يقتله يميته يحبه انت الاول وليس قبلك شيء - 00:51:49

وانت الآخر وليس بعده شيء وانت الظاهر وليس فوقك شيء وانت الباطن ليس دونك شيء هذه هذه العظمة العظمة ذكر العظمة الالهية باوليته تعالى ما في قبله شيء الآخر وبعد لا شيء بعده - 00:52:19

ظاهر لا شيء فوقه قاطن لا شيء دونه سبحانه وكل اسم فسره هو الحديث نفسه فسره لو تقول ايش معنى الباطن الباطن اول مرة اسمع هذا الاسم نقول الباطن معناه ليس دونه - 00:52:41

ومطلع على البوابن والدقائق والخوافي الاحاطة الزمانية والاحاطة المكانية الاحاطة الزمانية وبين الاول والآخر الاحاطة المكانية فين الظاهر والباطن اوليته وعلوه واستواوه كل شيء غير الله حادث الله اول ما في شيء قبله - 00:52:59

اخر هو الغاية تصمد اليه المخلوقات تحتاجه الظاهر ما في احد فوقه عظيم عظمة الباطن مطلع على السرائر والضمائر والخبايا والخفايا فهو قريب مع علو على عرشه طيب بعد كل هذا الايرادات قال اقضى عنا الدين واغتنا من الفقر - 00:53:36

يعني اعنا على قضاء حقوق العباد اعنا على قضاء حقوق العباد بعد ما تعينا على اداء حقوقك اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اقضى عنا الدين واغتنا من الفقر - 00:54:13

اغتنا من احتياج المخلوقين اغتنا من فقر اول شيء فقر القلب قبل فقر المال. فقر البدن والغنى غنى الى النفس الحقيقي والغنى بالله هذا الغنى الحقيقي. الغنى بالمال يروح ويجي. وفي ناس هلوع حتى عنده مال الدنيا وهلوع - 00:54:30

فاذ المؤدى بعد ذكر كل هذه الاشياء اقض عنا الدين واغنا من الفقر معناها كم الدين هذا شين تقيل مربك مؤلم مجهد مأساة دين هذا شيء ينقل الكاهل فلا تتعجب انه حشد كل هذا ليقول اقض عنا الدين واغنا من الفقر - 00:54:58

لان الفقر يحوجك ويؤلمك ايضا تكون محتاجا بائسا لا تجد كساء او دارا او مأوى او طعاما او شرابا لباسا زوجة اغنا من الفقر والاحتياج للمخلوقين اغنياء بك بكى - 00:55:29

اغنياء بك هذا من شرح هذا الحديث العظيم نسأل الله سبحانه وتعالى ان يقضي عنا الدين وان يغنينا من الفقر وان يكفيينا شر كل ذي شر هو اخذ بناصيته والحمد لله رب العالمين - 00:55:53